

٠١ - رباء المنافقين | | كتاب : قلوب أمم المرآة " لا تنافق " -

الدكتور خالد أبوشادي

خالد أبو شادي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. ما زلنا في هذه السلسلة سلسة لا النفاق الناس بتربطه بصفة المنافقين التي كانت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ويمكن يحشروها في انه مسلا - [00:00:01](#)

عبدالله بن ابي بن سلول الذي كان يبطن الكفر ويظهر الاسلام. انما الحقيقة النفاق ظاهرة تتعدى هذا الامر والتقسيم القديم اللي هو اه النفاق الاكبر والاصغر او النفاق الاعتقادي والنفاق العملي كان صالحا فيما مضى ولا زال صالحا لكن يحتاج الى مزيد من - [00:00:21](#) لانه الامر الان اصبح معقد ومنتشر وآآ خفي وبالتالي يحتاج من هنا الى توضيح اكثر. النفاق الحقيقة انا مقسمه لخمس اقسام النفاق العبادي مرتبط اللي احنا بنتكلم فيه دلوقت النفاق مرتبط بالعبادات آآ اقل صلاة على المنافقين صلاة الفجر - [00:00:41](#) يشاء لا يقومون الى الصلاة الا وهم كسالى لا يذكرون الله الا قليلا لا ينفقون الا وهم كارهون. القسم الثاني هو النفاق آآ وهو آآ الذي جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلاث او اربع من كن فيه كان منافقا خالصا اذا وعد اخلف واذا حدث -

[00:01:01](#)

ده كذب واذا اؤتمن خان واذا خاصم فجر واذا عاهد غدر. النفاق الثالث وهو النفاق الحركي المرتبط بالجهاد والدعوة آآ من مات ولم يهجر ولم يحدث نفسه بغزو مات على شعبة من النفاق. وهذا الذي فضحته سورة التوبة. النفاق الرابع النفاق الاجتماعي والنفاق -

[00:01:21](#)

الخامس النفاق السياسي. احنا لسه بنتكلم عن النفاق العبادي. واحنا اتكلمنا قبل كده عن الذكر وعن ثقل صلاة الفجر والعشاء على المنافقين وثقل الانفاق في سبيل الله على المنافقين. والنهاردة هنتكلم عن اخر حاجة في النفاق العبادي وهو رباء المنافقين. الرباء هو

[00:01:41](#) -

اظهار العبادة بقصد رؤية الناس لها آآ فيحمدوا صاحبها. المقصود الرباء والنفاق واحد. وهو اظهار غير ما في ايه الضمير والسرائر؟ المنافق يراعي الناس ولا يراعي الله. لكن الرباء برضك بيتجزأ منه ما لا يقصد به - [00:02:01](#)

وجه الله ابدأ. يعني كله يقصد به وجه الناس. وهذا طبعا اسوأ انواع الرباء. ومنه ما يقصد به مع الله غيره. ابن رجب بيقول من اعظم خصال النفاق العملي ان يعمل الانسان عملا ويظهر انه قصد به الخير. وانما عمله ليتوصل به الى غرض له سيء - [00:02:21](#)

فيتم له ذلك ويتوصل بهذه الخديعة الى غرض ويفرح بمكره وخداعه وحمل الناس له على ما اظهره ويتوصل به الى غرضه السيء الذي ابطله. الرباء حقيقة شهوة خفية. وهو مدخل النفاق. كما ان المعصية بريد الفسق - [00:02:41](#)

فالرباء علينا ان نحذره ونتأمل فيه ونكتشف هل هو وصل الينا ام لم يصل؟ مشكلة الرباء ان هو بينسف الطاعة بينسف الحسنات المترتبة على الطاعة. والعكس الاخلاص ممكن يقلب العادة الى عبادة - [00:03:01](#)

والرباء ينسف العبادة ولا يجعل من ورائها اي حسنة. عشان كده يا محمد الغزالي كان بيقول ايه؟ بيقول ان اقل طاعة اقل طاعة سلمت من الرباء العشب وقارن الاخلاص يكون لها عند الله من القيمة ما لا نهاية له. اقل طاعة طاعة بسيطة جدا انفاق بسيط قيام

بسيط دعاء - [00:03:21](#)

آآ ما يستغرق دقيقة او دقيقتين لان طاعة تسلم من الرياء يكون لها من الثواب ما لا نهاية له. واكثر طاعة في المقابل اذا اصابتها هذه الافة لا قيمة لها الا ان يتداركها الله تعالى بلطفه. جهاد وانفاق اموال كثيرة وتعب وبذل وقيام - [00:03:41](#)

وصلاة وصوم وحج اذا قارنه هذه الافة من الرياء لا قيمة لها. هو الحقيقة ان الرياء ده خفي مشكلة الرياء ان هو خافي مش زاهر يعني مسلا تكبر يظهر بين الناس يظهر ان فلان ده متكبر انما الرياء مشكلته انه داء - [00:04:01](#)

خفي لا يظهر لكثير من الناس. فيه ناس تظن ان هي معافاة من هذا الداء لكن في الحقيقة انها مبتلاة بهذا الداء. حتى خفي على كثير من اطباء الدين اطباء الدين مين اطباء الدين دول؟ اطباء الدين اللي هم العلماء. بعضهم يكون مرأيا ولا يدري. نريد ان مسلم يقول سألت الازاعي وهو امام - [00:04:21](#)

واهل الشام وسعيد بن عبدالعزيز وابن جريج رحمهم الله. لما طلبتم العلم؟ كلهم يقول نفسي غير ان ابن جريج قال طلبته للناس. يعني كلهم يقولوا انا طلبته عشان انجو بنفسي من عذاب الله. عشان ربنا يكرمنا عشان الآخرة ان جريج - [00:04:41](#) كان صادق قال لأ انا طلبته عشان شايف ان العلماء لهم مكانة ضخمة بين الناس وانا عايز انال هذه المكانة كانوا بيطلبوا العلم في الاول كده وبعدين ربنا يرزقه بالاخلاص فيه يعني كان يطلب العلم كده بس اما يدخل اما يتعمق يلاقي ان هو اه يناله الخشية بمرور الوقت. عشان كده - [00:05:01](#)

ذاهبا معلق قال ايه؟ قال كلام جميل. قال ما احسن الصدق؟ شف يعني هو صادق مع نفسه. اليوم تسأل الفقيه الغبي. لما طلبت العلم؟ فيقول طلبته ويكذب انما طلبه للدنيا. عشان كده بنقول ان في الرياء لازم نراقب القلب. وده فرض. لازم نراجع نفسنا ونراجع قلوبنا في موضوع الرياء - [00:05:21](#)

مقصدا ايه من عملنا؟ ما هو المقصد من عبادتنا؟ الطائع مش العاصي بقى الطائع عليه ان يسأل نفسه ماذا ما اردت بطاعتي ماذا اردت بقيامي؟ ماذا اردت بصدقتي؟ ماذا اردت بكذا بكذا؟ يسأل نفسه عن النية في هذه الاعمال - [00:05:41](#) المنافق طبيعته يحب الظهور وان هو يبقى مشهور بين الخلق. وعشان كده بينشط فين؟ بينشط في العلني في حين ان هو بيكسل في السر. عشان كده مدح يجعله ينتشي. والذم يخلية ينزوي. عشان كده قتادة كان يقول - [00:06:01](#)

كان يقال ما سهر ليلة منافق. ليه؟ لان قيام الليل زاد اللي بيغذيه هو الاخلاص. فاذا كان صلاة الاصل العشاء ثقيلة على المنافقين فما بالك بالصلاة في جوف الليل الآخر؟ الصلاة في جوف الليل الآخر. وعشان كده من علامات رياء المنافق كما قال وهب ابن منبه اية - [00:06:21](#)

منافق انه يكره الذنب ويحب المتح. يبقى هذه من من عبادات المنافق التي الرياء وقصد السمعة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يقينا واياكم من هذا الداء الوبير من النفاق ومن الرياء ومن اهله. جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة - [00:06:41](#) الله وبركاته - [00:07:01](#)